

وانشد في ايضا قال اشهد في نفسه

اطلق الطبع عند اسر العزافي غير نافع على الخيون كراها
فاذا جاء بالثاني فانظم واذا ما ابى فلا اكرها
وانشد في لشهد لمعتني الاصبا ن تم نصيا وقرحيا
فكان الوعد باجرا في نوعيها ربحيا
وقد قلتني واقتم في نغزبا و تبرحيا
فان لم تنوا ساكنا عبر وفنشر بربحيا

الشيخ الرئيس ابو نصر المتاح القائني

كان من افراد الدهر واحاد العصر ونزه على الشرة ونظره على النجم واعاد
الاديب يعسوب بن احمد ديوان اشعاره وحقه ناظري بسلاسل ربح الفضل
على انهاره واظفى شيخ انواره في اجتناب الاداء في من قطوف غارم افرفت
من جلياته بين روضة وغدير وطلقت من طيباتة في ظل عيش غيرة والعطف
منه لادواني هذا ما يبقى على الايام انزه ويحلو باجراه الرواة غرما فربها قولها

سقى الله ابا ما لنا داليا اعانق فربها جديها لي صاليا
لعدكن في صدر الزمان خنقا صدر او في سلان الثاني لاليا
وكن لوجده الارض في الافا قبل هو ادق ردة عن الخال خاليا
نقرته لاسباب الا تذكر لبرية ايام عصين خواليا
وهذا ضيع الدهر بين اولي الو اذالم يكلفهم قلمي فماليا
عليه زمان ليس لي ليتني اري طلوع زمان لا علي ولا ليا
وقوله هو احسن ما قيل في معناه ولا عتبه فيما قد فعلت ولا عني
تبركت لا شكر لذي ولا شكوى ولا عتبه فيما قد فعلت ولا عني
اذالم تكن عندي يملك منة فلنفر فيه عندي المنة المعطي
ولرفي الحكمة

وله في الحكمة لا تخن على الرجال انفسا فتشوب خالهم فتنه برمتها
صد الثنائى طامس ما عده حتى تشققر به العواص
وله ان العتي لكل العتي من الله اسرار يوم الورد يوم خلاف
فذلك بالافضل ثم ان التو اسبابه فضلت بالانصاف
ها فده الرئيس ابو الحسن محمد بن كمال الدولة

لست ادري ما ذا القول في من ورث المحيو خلفا عن خلفه وزهيد عن
دست السيادة وهو بالعم اعن كل زهو وصلف ميسر له الخير محبت الى
الناس وكل فتي يولي الجليل محبت وكيف لا انب اليه المحاسن وهو
ابوها وقد وجدها بلا طلب ولم يجدها قوم وقد طلبوها لا وانغني في
دخلت عليه نيبا بوردين يدي من العضلة اربعة القين الهم للاداب
اعنته وارمته وقد التفت عليه الاقلام وهو خادوم نيبا كسبل الهم غلام
فمنهم الوديب البارح والدمى لو احضت في وصف دفننا لده الاقلام والطلب
مشله الاقدام القليل لي عميت ما لو يكون في الجز خاشي السبعين فزون

والشيخ ابو حمزة محمد بن محمد الختار والذلي قلت فيه من الاسفار
سخرن يابن المختار مختار وكاد حبا القلوب مختار
فراستى فيك ان تسو وان ذيل دون الغيوب سار

انفتحت لي هذه الابيات والغال على ماجى و تصرفت فيه خيلتي
وبالحري اما تراه اليوم مجد التديف ساد واستحي بدول كمال الملك الادة
وارغم لبعادة الحساد فلما رايت هورا الى اصطناع العضل واهله
مصر ونا استملت من بركه طبعه ونا فاجاد هذا النغم البديع في سنة الراج
لقد لبس الريع حلى العزافه و ما سارون في حقل الجبال
ولاح الورد في الاعضان غصنا كورد الحرس في خط القوال